

الفائق في غريب الحديث

إِلَّا أَنْتِ طَارَ الْحَاجَ مَنْ تَحَوَّجَا

أو المسرع المتهافت ; من قول الأَصْمَعِيِّ : أَسْرَعَ وَأَغْدَّ وتَلَوَّ مَ بِمَعْنَى . وَأَنْشَدَ تَلَوَّ مَ يَهْيَاهِ بِرِيَاهِ وَقَدَّ مَضَى ... من اللَّيْلِ جَوْزَ وَاسْتَبَطَّرَتْ كَوَاكِبِهِ

وسد عن عَدِيَّ بن حاتم رضى الله تعالى لما نزلت هذه الآية : حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ أَخَذْتُ عِقَالًا أَسْوَدَ وَعِقَالًا أَبْيَضَ فَوَضَعْتُهُمَا تَحْتِ وَرِسَادِي فَنظرت فلم أتبيَّن . فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : إن ورسادك إِدْنٌ لَطْوِيلٌ عَرِيضٌ ; إنما هو الليلُ والنهار . كَذَى بِذَلِكَ عَن عَرَضِ قَفَاهِ وَعِظَامِ رَأْسِهِ وَذَلِكَ دَلِيلُ الْغِيَاةِ أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ طَرْفَةٍ خَشَّاشٌ كُرْأُسِ الْحَيْثَةِ الْمَتَوَقِّدِ

ويلخِّمه ما جاء في حديث آخر : قلت : يارسول الله ما الخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ ; أهما الخيطان ؟ قال : إنك لعريض القفَا إنَّ أَبْصَرْتَ الْخَيْطَيْنِ . وسن عمر رضى الله تعالى عنه رُفِعَ إِلَيْهِ شَيْخٌ تَوْسَنَ جَارِيَةً فَجَلَدَهُ وَهَمَّ بِجَلْدِهَا فَشَهِدُوا أَنَّهَا مَقْهُورَةٌ فَتَرَكَهَا وَلَمْ يَجْلِدْهَا . أَى تَغَشَّاهَا وَهَى وَسَدَى عَلَى الْقَسْرِ . قال الْمُؤَلِّفُ > سَدْنَى : الْأَسْتَاذُ الْأَمِينُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ بَرْدِ بْنِ الْبَرِيِّ . قال : أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبو سعيد إسماعيل بن علي بن الحسين السمان قال : حدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ إِيَّاسِ الْبَزَّازِ وَيَعْرِفُ بِجَمِيلَةٍ